Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

امتازوا بالتردد وعدم الثقة بحلفائهم من أول الحصار حتى آخره ، وكانوا يأملون أن يقضي الأحزاب من قريش وغطفان على المسلمين دون أية تضحيات فعلية منهم في المعركة .

٢ ـ اختيار المسلمين موقفاً دفاعياً في داخل المدينة ، بالإضافة إلى موقع المدينة الحصين طبيعياً من ثلاثة اتجاهات ، ناهيك عن استكمال ذلك الموقع الحصين بالخندق الذي كان له دوران مهمان :

الأول : حقق مفاجأة للمهاجمين قلب خططهم رأساً على عقب .
الثاني : حرم المهاجمين من خوض معركة غير متكافئة كانوا يحلمون بالنصر فيها لتفوقهم الهائل في العدَد والعُدَّة .

٣ ـ طريقة الدفاع « المرنة » التي اعتمدها الرسول ﷺ ، فقد كانت قواته جاهزة باستمرار للتحرك باتجاه أية ثغرة وسدها بسرعة . كما أن انتظام الدوريات والمراقبة المستمرة والشاملة حرم المشركين من انتهاز أية فرصة .

٤ ـ ثبات المسلمين ، واستماتتهم في الدفاع عن مدينتهم ، ظهر ذلك بجلاء عندما رفض سادة الأوس والخزرج دفع أتاوة من ثمار المدينة لزعماء غطفان ، مما جعل أولئك الزعماء يدركون خطورة المعركة التي تنتظرهم فيما لو حصلت ، وربما حملهم ذلك على تقويم جديد لمواقفهم .

٥ ـ سوء اختيار زمان المعركة من قبل المشركين ، فقد كان الشتاء قاسياً ، وهم لم يعتادوا البرد الشديد ، ولم يتمكنوا من تأمين الإمدادات لقواتهم الكبيرة . وكان مقامهم في العراء تحت الخيام يحرمهم الدفء الذي تؤمنه الأبنية ، وكثيراً ما اقتلعت الرياح خيامهم وأطفأت نيرانهم حتى ضجوا بموقفهم عندما طال الحصار دون نتيجة .